

أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في

الجزائر

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى

المدرسة العليا للعلوم السياسية

selma.har@hotmail.fr

Dridi.mounirra@hotmail.com

الملخص:

تعاني المناطق الريفية خاصة في الدول النامية من البطالة، تدني مستوى الدخل و الفقر بسبب قلة الفرص الإقتصادية فيها ، و ارتباط التنمية بوضعية قطاع الزراعة، لهذا، تحاول مختلف الدول البحث عن قطاعات إقتصادية جديدة تسمح بتحسين ظروف حياة السكان الريفيين، و في هذا السياق، يعد قطاع السياحة الريفية أحد البدائل التي تسعى الدول إلى توفير شروط ترقيتها بسبب آثارها المحتملة على التنمية الريفية من حيث توفير مناصب عمل للسكان الريفيين و التخفيف من تأثير الطابع الموسمي لقطاع الزراعة على وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية. لهذا، سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية، تحديد التأثير المحتمل لترقية السياحة الريفية على تعزيز فرص تحقيق التنمية في الجزائر انطلاقا من تسليط الضوء على إمكانياتها و سياساتها المطبقة في هذا المجال، مع تحديد العراقيل التي تحول دون تعظيم مساهمة السياحة الريفية في التنمية الريفية .

الكلمات المفتاحية: السياحة ، السياحة الريفية، التنمية الريفية ، الجزائر.

Abstract:

Most of rural areas in developing countries suffer from unemployment, low income's level, and poverty because of paucity of economic opportunities in it and the dependence of rural development to the situation of agricultural sector. For

these reasons, great number of developing countries tries to find new economic sectors that allow them to improve the life conditions of rural populations. In this context, rural tourism has become an alternative that can facilitate the achievement of rural development through providing job for rural population and minimizing the negative impact of seasonal character of agricultural sector on their social and economic situation. In this perspective, we try through this research work to determine the probable effect of rural tourism promotion on realization of rural development in Algeria through shedding light on its tourism potentials and its public policy in this field, and the obstacles that impede the contribution of rural tourism in rural development in Algeria.

Key word: tourism, rural tourism, rural development, Algeria.

مقدمة :

يعتبر استغلال الدول لكل إمكانياتها المتاحة من أجل الخروج من دائرة الحرمان المركز بكل أبعاده في المناطق الريفية أحد المواضيع التي تشغل اهتمام حكومات الدول النامية، خاصة في ظل تنامي إدراك محدودية الاعتماد على الزراعة في تشغيل السكان الريفيين و تحسين وضعيتهم بسبب ضعف مستوى الدخل فيه و الطابع الموسمي له، الأمر الذي دفعها إلى البحث عن قطاعات مكملة له و مراعية في نفس الوقت لطبيعة و خصوصيات المناطق الريفية، و قد أفضت هذه الجهود إلى زيادة الإهتمام بالسياحة الريفية، و بما أن الجزائر تتمتع بفضاء ريفي واسع يعاني من تدني مستواه التنموي رغم تمتعه بإمكانيات طبيعية ذات جاذبية كبيرة، ترافقها مشاريع طموحة من شأنها زيادة جاذبية الإقليم و مضاعفة المقومات المادية للسياحة على غرار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم و سياسة التجديد الريفي، و أمام تنامي الوعي بخطورة عدم إنجذاب الشباب للإستثمار في القطاع الفلاحي، مقابل إقبالهم على العمل في المدن، يصبح الإستثمار في

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

قطاع السياحة الريفية أحد البدائل أو الحلول التي يمكن للجزائر المراهنة عليها للإسهام في تحقيق التنمية الريفية، و هو ما سنحاول البحث في تفاصيله إنطلاقا من الإشكالية التالية: ما مدى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر؟

هدف البحث: يستهدف البحث:

— المساهمة في تعريف الباحثين بالسياحة الريفية في ظل قلة الدراسات المتعلقة به خاصة باللغة العربية.

— إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه تنشيط الصناعة السياحية في تنمية المناطق الريفية الجزائرية، و البحث في العراقيل التي تحول دون النهوض بالسياحة الريفية و زيادة مساهمتها في التنمية في الجزائر.

أولا: الإطار النظري للسياحة الريفية

1. تحديد المصطلحات: السياحة الريفية، التنمية الريفية.

تعريف السياحة الريفية: يقتضي تعريف السياحة الريفية تحديد تعريف كل من السياحة و الريف:

السياحة لغة: وردت كلمة سياحة في القرآن الكريم في الآية 2 من سورة التوبة في قول الله تعالى: "فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ"، ومعنى كلمة "سيحوا" هو سيروا في الأرض، و السياحة تعني السير و التجوال في الأرض^١.

تعريف السياحة اصطلاحا: تعرف السياحة بأنها أنشطة الأشخاص المسافرين أو المقيمين في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة لا تتجاوز سنة واحدة بهدف قضاء وقت الفراغ، أو القيام بأعمال تجارية أو أي أغراض أخرى².

و قد تم تعريفها في مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي المنعقد في روما سنة 1963 بأنها ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على إنتقال الإنسان من مكان إقامته إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تتجاوز 12 شهرا، لأغراض ترفيهية،

أو علاجية، أو تاريخية، و هي تنقسم إلى نوعين: سياحة داخلية: هي التي تتم داخل حدود الدولة الواحدة، و سياحة خارجية: تتم عندما تكون وجهة السائح دولة أجنبية. أما المنظمة العالمية للسياحة* فقد أكدت أن مصطلح السياحة يمكن أن يطلق عندما تتوفر العناصر التالية:

- أن يكون هناك تحرك للأفراد من موقع إلى آخر خارج مجتمعهم المحلي.
- أن توفر الجهات المقصودة للسياحة مستوى لا بأس به من النشاطات و التسهيلات و الخدمات.
- أن يؤدي وجود هؤلاء السواح إلى إحداث تأثير إجماعي في المناطق التي تمت زيارتها.
- أن تتضمن صناعة السياحة عددا من النشاطات الفرعية تسمح بإدراج دخل للاقتصاد الوطني من العملة الصعبة التي تدخل إلى البلد السياحي المزارع عن طريق السواح³.

تعريف الريف:

الريف لغة: الريف هو ما عدا المدن من قرى، و يعني الأرض التي بها زرع⁴.
الريف اصطلاحا: تختلف التعريفات المقدمة للريف بسبب صعوبة تحديد خصائصه و حدوده مقارنة بالمدينة، لهذا إعتمدت كل دولة معايير خاصة بها لتعريفه كمعيار الكثافة السكانية، النشاط الاقتصادي، و المعيار الإداري.
و يمكن تعريف الريف بأنه مكان يشمل المناطق الواقعة خارج المراكز الحضرية، و تنتشر فيه تجمعات سكانية متفرقة أو متصلة في شكل قرى يقل عدد سكانها عن 2500 نسمة، و يمارس أغلبهم النشاطات الزراعية⁵.

تعريف السياحة الريفية و خصائصها:

إنطلاقا من التعريفات السابقة لكل من السياحة و الريف يتضح أن السياحة الريفية هي النشاط السياحي المتمركز بالمناطق الريفية، و المعتمد أساسا على مزاياها الطبيعية، أو

ما تزخر به من منتجات محلية جاذبة كالأعمال الحرفية و التقليدية، و المنتجات الغذائية العضوية المنتجة محليا.

كما تعرف السياحة الريفية بأنها شكل من أشكال السياحة المحلية، تتميز بتولي السكان المحليين الإشراف على نشاطاتها و على الخدمات المقدمة للسياح من إقامة و إطعام و إرشاد، و هي تتضمن رحلات إلى المزارع و المناطق الطبيعية الريفية، و القيام بنشاطات رياضية متنوعة و متلائمة مع طبيعة تلك المناطق (كتسلق الجبال، الرياضات المائية المركزة خاصة في الأنهار، رياضة المشي...)، أو رحلات لأغراض صحية.

و تتميز السياحة الريفية بمجموعة من الخصائص تجعلها تختلف عن نظيرتها الحضرية، ففي الوقت الذي تتميز به هذه الأخيرة بمنشآت متطورة، كبيرة، عصرية متوافقة مع المعايير العالمية و ذات مساحات محددة و تعود ملكيتها لشركات محلية أو عالمية، نجد المنشآت الريفية تتميز بقلّة تطورها و صغرها و طابعها التقليدي و إشراف أفراد و مؤسسات صغيرة محلية على إدارتها.

كما تتميز السياحية الريفية ببساطة الإستثمار فيها كونها لا تتطلب إستثمارات كبيرة، و بساطة العمل نتيجة إمكانية جمع الفرد الممارس له بينه و بين عمل آخر نتيجة طابع الدوام الجزئي الذي يتميز به، كما أن العمال يقطنون في نفس مكان عملهم، في حين تتميز السياحة الحضرية بانفصال مكان الإقامة عن مكان العمل.

أما عناصر الجذب في السياحة الريفية فيكمن في الموقع الجغرافي و المميزات الطبيعية غير المشيدة، و هو ما يتنافى مع عناصر جذب المناطق الحضرية المعتمدة أولا على نوعية الخدمات المقدمة.

كما تتميز السياحة الريفية بقلّة عدد الضيوف و تأثر توافدهم بالعوامل الموسمية إضافة إلى نسجهم لعلاقات مع السكان المحليين، على عكس السياحة الحضرية التي تتميز بتوافد عدد كبير من السواح بغض النظر عن المواسم مع عدم نسج أي علاقات مع السكان المحليين و أهل البلاد المضيقة.

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

بالنسبة للعلاقة بين السياحة و القطاعات الأخرى، فإن السياحة الريفية ترتبط بقطاع الزراعة و الغابات، كما تتسم بطريقة تسيير هاوية و حملات تسويقية محدودة، على عكس السياحة الحضرية التي تتميز بتطبيق طرق تسيير محترفة و تنظيم عمليات تسويق و دعاية كبيرة⁶.

تعريف التنمية الريفية: عرف UMA LELE التنمية الريفية بأنها عملية تحسين مستوى معيشة مجموعات كبيرة من السكان الريفيين ضعيفي الدخل، مع الحرص على مساهمتهم في الحفاظ على مستويات التنمية المحرزة⁷.
أو هي إستراتيجية تستهدف الحفاظ على الخصائص البيئية للمناطق الريفية و تحسين مستوى الظروف الإقتصادية و الإجتماعية لسكانها، إضافة إلى مساعدة الراغبين في الإنتقال و الإقامة في تلك المناطق على تحقيق مسعاهم⁸.

2. السياق التاريخي و النظري لظهور السياحة الريفية:

من ناحية التاريخية، ظهرت السياحة الريفية في الدول الصناعية الكبرى في القرن التاسع عشر إثر تراكم الضغوط النفسية لدى سكان هذه الدول نتيجة إتساع المدن الصناعية و إزدحامها بدرجة غير مسبوقة، بشكل لم يترك أي مجال لسكان المدن للإستجمام، مما جعل المناطق الريفية تمثل ملجأ لهم، و قد ساعد على ذلك التوسع في شبكة خطوط السكك الحديدية خاصة في جبال الألب في أوروبا، كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، لتعرف السياحة الريفية أكبر رواج لها في الدول المتقدمة منذ بداية السبعينات بفعل الإنتشار للواسع لوسائل المواصلات الحديثة خاصة السيارة إضافة إلى تهيئة البنى التحتية⁹، مما جعل 70٪ من الأمريكيين يقبلون على السياحة الريفية في التسعينات، حيث إرتفع عدد المؤسسات العاملة في مجال السياحة الزراعية في ثلاث ولايات أمريكية من 5 مؤسسات سنة 1985 إلى 90 مؤسسة سنة 1992¹⁰، الأمر الذي إنعكس إيجابا على مستوى الدخل لسكانها الذي إرتفع بـ 2000 دولار سنويا عن المناطق التي لا تقدم خدمات سياحية¹¹. ولا يقتصر نمو هذا القطاع على الولايات المتحدة فحسب، بل يمتد إلى عدة دول أخرى كأستراليا التي تشهد مناطقها الريفية

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

إرتفاعا في تردد السياح عليها بنسبة تصل إلى 20٪ سنويا، في حين عرفت دول منظمة التعاون و التنمية الإقتصادية الأخرى إقبالا متزايدا على السياحة الريفية لكن بدرجة أقل من الولايات المتحدة و أستراليا¹².

لتحذو الدول النامية بعدها حذو الدول المتقدمة في الإهتمام بالسياحة الريفية بهدف رفع مستوى المعيشة و زيادة مستويات الدخل في الريف المعتمد بشكل رئيسي على قطاع الزراعة، و السعي لتحويل جزء من القوى العاملة المقنعة من النشاط الزراعي إلى السياحي، مع محاولة فسخ المجال لظهور نشاطات جديدة في الريف.

أما من الناحية النظرية، فقد بدأ التفكير في السياحة الريفية بعد أن سادت مقاربات في التنمية الريفية تركز أساسا على الدور المحوري لقطاع الزراعة في تحقيق التنمية إنطلاقا من الافتراض بأن حدوث تحسن في الإنتاج الزراعي سيترجم إلى تحسن في مستوى الدخل و ظروف الحياة الريفية، لكن التحسن المتواضع في قطاع الزراعة لم يسمح بانتشال السكان الريفيين من الفقر، لهذا كان لزاما البحث عن بدائل مكمله له¹³.

إستجابةً لهذا المسعى، ظهرت مقاربات جديدة في مجال التنمية الريفية على غرار المقاربة القائمة على التعددية الوظيفية، و المرتكزة على عدة أفكار من بينها تجنب التمسك بالمقاربة القطاعية و البحث عن العلاقات و نقاط الالتقاء و التكامل بين القطاعات المختلفة الزراعية و غير الزراعية، التجارية و غير التجارية، و تجنب الإعتماد على قطاع الزراعة كقطاع وحيد مدر للدخل في المناطق الريفية¹⁴.

إضافة إلى المقاربة الإقليمية الهادفة إلى بحث سبل توفير فرص عمل للسكان الريفيين للتقليل من الفقر الريفي و الحد من النزوح نحو المدن، من خلال توزيع مختلف النشاطات الإقتصادية الزراعية، الصناعية، السياحية .. إلخ على أقاليم البلاد بشكل يتيح لفقراء الريف فرصة الحصول على وظائف¹⁵.

3. أنواع السياحة الريفية: تأخذ السياحة الريفية عدة أشكال من بينها:

أ. سياحة المزارع التعليمية: هي شكل من أشكال السياحة التعليمية تتخذ من المزارع الريفية مركزا لها لأغراض تعليمية بحتة، و قد ظهر هذا النوع من السياحة في

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

الدول الإسكندنافية تحت إسم التعليم بالممارسة، لتعرف رواجاً كبيراً بعدها في إيطاليا في إطار سياستها الرامية إلى ترقية السياحة الريفية.

السياحة الزراعية: ظهرت في أواخر القرن العشرين كاستجابة للتحديات التي واجهتها المزارع الصغيرة في الدول المتقدمة من جراء زيادة المنافسة العالمية في المجال الزراعي و إنفتاح أسواق هذه الدول، مما جعلها تبحث عن فرص أخرى للإستمرار و تمكين أصحابها و العاملين بها من الحصول على دخل مالي إضافي، مع المحافظة على تمسكهم بممارسة النشاط الزراعي¹⁶. و تعرف السياحة الزراعية بأنها الرحلات التي يقصد بها السائح مزرعة خاصة أو مشروع زراعي للإستمتاع بالأنشطة التي يتم تنظيمها و تنفيذها هناك، و هي تشمل إستقبال السكان المحليين للسواح في مزارعهم، و تنظيم برامج و أنشطة مفيدة و ممتعة لهم في المزرعة و الفضاء المحيط بها¹⁷.

ب. السياحة المجتمعية: هي مكمل للسياحة الزراعية، كونها تتضمن الدخول في تفاصيل حياة العائلات الريفية، و التعرف على نمط الحياة الريفي و الثقافة المحلية، أما إقامة السواح فتتم في منازل السكان المحليين، أو مخيمات أو منازل مشيدة لهذا الغرض، شرط مراعاتها للطابع الريفي.

ت. السياحة الطبيعية: تستهدف الإستمتاع بالطبيعة في الأرياف، و في نفس الوقت المحافظة على القيم الثقافية و الإجتماعية و البيئية لهذه المناطق¹⁸.

ث. السياحة المرتبطة بالنشاطات و التظاهرات الثقافية و التاريخية و الفلكلورية المنظمة في المناطق الريفية: إذ يعد تنظيم هذا النوع من التظاهرات عاملاً من عوامل جاذبية المناطق الريفية للسياح، سواء كانوا مواطنين عاديين أو باحثين في علم الاجتماع، أو مؤرخين..... إلخ¹⁹.

4. مظاهر مساهمة السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية: تتجلى هذه المساهمة في:

أ. إعمار المناطق الريفية و توسعها و كسر العزلة عنها من جراء تزايد تدفق السياح إليها

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

ب. تنوع مصادر الدخل للسكان الريفيين و رفعها و التخلص من المشاكل المرتبطة بالطابع الموسمي للوظائف في الأرياف، من خلال إنعاش النشاطات الاقتصادية ذات الصلة بالنشاط السياحي، و هو ما ينعكس إيجابا على تخفيض معدلات البطالة و الفقر في المناطق الريفية²⁰، إذ تبين الدراسات المجراة بخصوص مساهمة السياحة في التوظيف أن كل وظيفتين في صناعة السياحة تسمح بتوليد ثلاث وظائف بطريقة غير مباشرة في القطاعات الاقتصادية ذات الصلة²¹، لهذا وقع إختيار 29 بلد من إجمالي 49 بلد الأقل نموا في العالم على هذا القطاع من أجل تحقيق النمو و التنمية، مما جعله يمثل أول مصدر للنقد الأجنبي في هذه الدول خاصة و أنها تمثل 33٪ من صادراتها²².

ت. تشغيل النساء الريفيات التي تعد أكثر تأثرا بالبطالة.

ث. تخفيض تكاليف التسويق، بفضل غياب تكاليف التنقل و التوزيع لعرض المنتجات الزراعية و الحرفية، نتيجة قدوم زبائن دائمين لإقتنائها.

ج. الحفاظ على البيئة الطبيعية و المشيدة باعتبارها رأس مال يراهن عليه في جذب السواح، من خلال توفير مصادر مالية لصيانتها²³.

ح. المحافظة على الموروث الثقافي المادي و اللامادي كالصناعات التقليدية و الفولكلور الشعبي.

خ. تعميق روح الانتماء للمناطق الريفية.

د. تحقيق التنمية المتوازنة بين أقاليم البلاد من خلال تضيق الفجوة الريفية الحضرية التي أصبحت تمثل الهدف الرئيسي للاستراتيجيات التنموية في القرن 21²⁴.

ذ. الحد من الهجرة نحو المدن، و تخفيف الضغط على الخدمات المترتب عن النزوح الريفي الذي يمثل بدوره عائقا أمام النهوض بالقطاعات الريفية كونه يساهم في إفراغ هذه المناطق من السكان خاصة فئة الشباب التي تعد الطاقة البشرية المحركة للنشاطات الاقتصادية²⁵. و في هذا السياق، يمكن تقديم مثال عن قرية "ماسولح" الإيرانية التي كانت تشهد موجات نزوح ريفي كبيرة لدرجة لم يبق فيها سوى 766 نسمة، غير أن تطبيق برنامج الترويج للسياحة و الثقافة المعتمدة على المجتمع و البيئة في المناطق

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

الجبيلية بهدف تخفيض شدة الفقر و نسبة الفقراء سمح بتشجيع السكان على العودة إلى هذه القرية و تنشيط التجارة حيث وصل عدد المحلات التجارية بها 94 محل بعد أن كان محلا واحدا قبل تطبيق البرنامج، كما ساهم هذا الأخير في تحفيز السكان على العودة إلى ممارسة النشاط الزراعي²⁶.

ر. الحد من عمالة الأطفال و التقليل من اعتماد الأسر الريفية عليهم لزيادة دخلها خاصة في حالة عدم إمتلاكها لأصول، و وصول الأولياء إلى مرحلة الشيخوخة دون تمتعهم بحماية إجتماعية²⁷.

ز. تحفيز السكان المحليين على الحرص على التعلم المتواصل لمهارات جديدة .

س. توسيع القاعدة الضريبية للحكومة، و توفير مداخيل مالية للبلديات و الولايات مما يسمح بتعزيز الإستقلالية المالية في إطار اللامركزية.

رغم كل الآثار الإيجابية للسياحة الريفية على إمكانية تحقيق التنمية الريفية، إلا أن ترقيتها يمكن أن يثير بعض المشاكل في الأرياف كزيادة المنافسة على الموارد الطبيعية كالمياه و الأراضي، و محدودية الإستفادة من الزيادة في الدخل المحققة من جراء إنتعاش النشاط السياحي و ذلك في حالة زيادة الطلب على السلع المحلية كالغذاء، البناء، و الأراضي بشكل يؤدي إلى زيادة أسعارها على المستوى المحلي، إضافة إلى إحتمال تزايد الإستياء و السخط المحلي على الوضع المعيشي المحلي نتيجة إجراء المقارنة بين أوضاع السواح و السكان المحليين بإعتبار أن هذا النوع من السياحة يتميز بالإحتكاك المباشر بين الطرفين.

لهذا لابد من الحرص على التخطيط و إجراء دراسات تقييمية لرصد التأثير، و إشراك المواطنين و أصحاب المصالح المختلفة في عمليات إتخاذ القرار، مع العمل على توزيع المنافع المحرزة من جراء ترقية هذا القطاع بطريقة عادلة بين السكان المحليين، لتلافي تحول التوسع في النشاط السياحي الريفي إلى آثار عكسية²⁸.

5. متطلبات ترقية السياحة الريفية: تتوقف ترقية السياحة الريفية على توفر مجموعة من الشروط من بينها:

- أ. قيام الحكومة بدور فعال في:
- توفير الخدمات خارج المشروع كالبنى التحتية، التعليم و التدريب، و إجراء دراسات لتقييم الآثار البيئية لعمليات التوسع السياحي، و توفير الإطار القانوني المرتبط بالسلامة و الأمن.
 - تشجيع الإعتماد على المصادر المحلية بدل المستوردة لتنشيط السياحة المحلية
 - تسهيل حصول السكان الريفيين على التمويل من خلال تبسيط العمليات الإئتمانية.
 - دعم التوظيف الريفي الرسمي من خلال توعية و إعلام السكان الريفيين عن مجالات العمل في قطاع السياحة و القطاعات ذات الصلة، و التحذير من مخاطر القطاع غير الرسمي²⁹.
 - خلق مناخ استثماري جاذب للقطاع الخاص من خلال تقديم تحفيزات للمستثمرين الخواص لتشجيعهم على العمل في هذه المناطق، إضافة إلى توفير الاستقرار الأمني.
 - تثمين و حماية التراث الريفي الطبيعي و غير الطبيعي من خلال إستحداث مؤسسات تأخذ على عاتقها هذه المهمة إضافة إلى توفير الإطار القانوني المنظم و الضابط لهذا المجال.
- ❖ ضرورة توفر إرادة سياسية قوية لتنويع القطاعات الإقتصادية في كل من المناطق الريفية و الحضرية و عدم الإستهانة بدور أي قطاع في المساهمة في تحقيق التنمية.
- ❖ تشجيع إقامة شراكات مع متعاملين وطنيين أو أجانب من ذوي الخبرة في مجال السياحة الريفية.
- ❖ الترويج للإمكانيات السياحية للمناطق الريفية لجذب كل من السواح و المستثمرين من خلال تنظيم حملات إعلامية و تسويقية ملائمة للتعريف بهذه المناطق.

❖ تحسين وتطوير خدمات الإيواء، و تطوير المنتجات المحلية بمختلف أنواعها و تحسين نوعيتها.

❖ ضرورة تكوين وإعداد أفراد من أبناء المنطقة، لتنظيم النشاط السياحي واستقبال السياح و توجيههم، ومرافقتهم في مختلف الجولات و الرحلات السياحية في الريف، و أيضا لتفادي كل التجاوزات و خرق القوانين البيئية، و تشمل هذه الدورات التكوينية اللغات الأجنبية، تكوين متعلق بتاريخ المنطقة، وتكوين في كل ما له علاقة بالبيئة و قوانين و شروط حمايتها و المحافظة عليها... إلخ

❖ ضرورة تحديد خريطة توضح المزايا النسبية التي تتمتع بها المناطق الريفية في كل مجال لتحديد مناطق الجذب السياحي الريفي، و كذا المناطق القابلة للتطوير السياحي، و ذلك من خلال الإعتماد على مجموعة من المؤشرات ك: عناصر الجذب الطبيعية، عناصر الجذب الخدماتية و التسويقية، المزايا النسبية الإقتصادية، عناصر الجذب الثقافية و التاريخية.

ثانيا: السياحة الريفية في الجزائر: بين الإمكانيات، الإنجازات و التحديات

1. مقومات السياحة الريفية في الجزائر:

قبل الخوض في الإمكانيات السياحية للجزائر لابد من التأكيد أن كل من التجمعات و البلديات الريفية لا تزال تشغل حيزا هاما على الخريطة الجغرافية و الإدارية للجزائر، إذ بين إحصاء المجري سنة 2008 أن البلديات الريفية تمثل النسبة الأكبر من إجمالي البلديات الجزائرية و هذا على الرغم من قلة السكان القاطنين بها، إذ سجلت الجزائر 778 بلدية ريفية من إجمالي 1541 بعد أن كان عددها 954 بلدية حسب إحصاء 1998^١، غير أن التحديد الدقيق لإمكانيات هذه البلديات في المجال السياحي يبقى أمرا صعبا نظرا لتوزعها عبر مختلف جهات الوطن، لذلك سنحاول رصد الإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر بشكل عام في هذا المجال:

مقومات طبيعية: تشمل هذه المقومات التنوع المناخي و التضاريسي، و الغطاء الغابي و الإمكانيات الحموية:

■ المناخ: تتميز الجزائر بمناخ متوسطي في الساحل مما يجعلها تتمتع بشمس مشرقة طول السنة و شتاء دافئ، و مناخ شبه جاف في الهضاب العليا الأمر الذي يجعله يتميز بفترة برد طويلة مقترنة بثلوج³¹.

■ التضاريس: تتميز الجزائر بثلاث أنواع من التضاريس: السلسلة التلية في الشمال تشكل 4٪ من المساحة الإجمالية للبلاد و هي تشمل عدد من الجبال كجرجرة و لالا خديجة، و الهضاب العليا التي تمثل 9٪ من المساحة الإجمالية للبلاد و تنحصر بين سلسلتين جبليتين متوازيتين هما الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي، أما الصحراء فتحتل نسبة 87٪ من مساحة البلاد.

■ الغابات: تغطي الغابات المتواجدة في شمال الجزائر فقط مساحة 4 مليون هكتار.

■ الوديان: تتوفر الجزائر على عدة وديان جارية شتاء و جافة صيفا، كالصومام، يسر ، سيق... إلخ³²

■ الحمامات: تزخر الجزائر بمقومات حموية عديدة و متنوعة، منها 146 منبع ذو أهمية محلية، 55 منبعاً ذو أهمية جهوية، 11 منبعاً ذو أهمية وطنية³³.

مقومات ثقافية: تتوفر الجزائر على مواقع أثرية موروثية عن المراحل الرومانية، الفينيقية، العثمانية... ، إذ تصنف سبعة من هذه المواقع ضمن التراث العالمي الذي تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم^{□□} ، وهي: وادي ميزاب، منطقة الطاسيلي، حي القصبة، تيبازة، جميلة، تيمقاد، قلعة بني حماد، إضافة إلى التنوع في الصناعات التقليدية من حلي، زرابي و أواني... إلخ، و توسع هذا النشاط سنة 2011 بنسبة 57٪ عما كانت عليه سنة 2010، و زيادة نسبة الممارسين له بنسبة 64٪ خلال نفس الفترة³⁵.

مقومات مادية: تشمل البنى التحتية المتعلقة بالنقل، الطاقة و الحظيرة الفندقية:

— بنية تحتية حديثة: فالجزائر تتوفر على شبكة طرق تقدر ب 180039 كلم ، 95٪ منها في وضعية مقبولة، و حوالي 3766 كلم من السكك الحديدية³⁶، إضافة إلى وجود 35 مطار من بينها 13 مطار دولي.

— انخفاض تكاليف الطاقة كالكهرباء و الغاز³⁷.

— الحظيرة الفندقية: تعرف الجزائر توسعا في مجال إنشاء الفنادق التي وصل عددها إلى 1151 فندق منها 801 فندق حضري، 141 فندق شاطئي، 157 فندق صحراوي، 35 فندق حموي، و 17 فندق مناخي³⁸، و هو ما يؤكد ضعف حصة المناطق الريفية من الحظيرة الفندقية في الجزائر.

مقومات إقتصادية: تشمل المزايا التحفيزية التي تمنحها الدولة للمستثمرين في كل من مرحلتين إنجاز المشروع ودخوله حيز الإستغلال، مثل المزايا العقارية التي تشمل تحديد مبلغ الإتاوة الإيجارية المحددة على قيمة الأراضي ب 90٪ من مبلغ إتاوة أملاك الدولة خلال فترة إنجاز المشروع الإستثماري (3 سنوات كأقصى تقدير) و 50٪ خلال فترة الإستغلال في المناطق الشمالية، مع تحديدها بالدينار الرمزي للمتر المربع لمدة 10 سنوات، لترتفع إلى 50٪ من مبلغ إتاوة أملاك الدولة في الجنوب و الهضاب العليا³⁹. مقومات سياسية: تتمثل المقومات السياسية و الأمنية للسياحة في الجزائر في استتباب الأمن و الاستقرار الذي ترسخ بعد تنفيذ مشروع الوثام المدني سنة 1999، و مشروع المصالحة الوطنية، وهذا ما شجع المواطنين على العودة إلى الأرياف و استئناف نشاطهم بها.

يتبين من خلال هذه المقومات أن الجزائر بإمكانها المراهنة على مختلف أشكال السياحة الريفية كالسياحة الرياضية كالترجل، تسلق الجبال، السياحة الأثرية أو الثقافية، رحلات الصيد، السياحة الحموية، الإستكشافية، المناخية خاصة في المناطق الصحراوية في فصل الشتاء و هو ما يؤهلها لإستقبال السواح طول أيام السنة.

2. جهود الجزائر لترقية قطاع السياحة:

لقد ترجمت الإرادة في إستغلال الإمكانيات السابقة من أجل ترقية قطاع السياحة سنة 2001 بإطلاق "مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر في آفاق 2010"، و الذي أدخلت عليه تعديلات ليواكب إدراج بعد الإستدامة في مختلف المجالات سنة 2003، و قد تضمن هذا البرنامج جملة من الإجراءات تغطي عدة مستويات:

أ. على مستوى الإستثمار السياحي:

- التحكم في العقار السياحي من خلال إعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، و إجراء دراسة لتحديد مناطق التوسع السياحي، و دراسات التهيئة لـ 100 منطقة توسع سياحي.
- التنازل عن طريق التراضي عن مساحة تقدر بـ 600 هكتار سنويا من أراضي واقعة داخل مناطق التوسع السياحي بغرض تهيئتها و وضعها تحت تصرف المستثمرين.
- القيام بأشغال التهيئة لـ 70 منطقة توسع و موقع سياحي.
- صب 6,4 مليار دينار في صندوق دعم الإستثمار السياحي، و إستحداث القرض الفندقية الخاص بالإستثمار السياحي، و تطبيق معدل فائدة منخفض في هذا المجال.

ب. على مستوى التكوين: تشمل الإجراءات المتخذة في هذا المجال:

- عصرنة برامج التكوين في مجال السياحة، و إستحداث شهادة بكالوريا تقنية في السياحة، و فتح فرع للإقتصاد السياحي في الجامعات، إضافة إلى إدخال المهن المرتبطة بالسياحة في التكوين المهني.
 - تشجيع القطاع الخاص على إستحداث مراكز للتكوين في المجال السياحي⁴⁰.
- و في هذا السياق، تم تجسيد العديد من المشاريع الرامية إلى ترقية التكوين السياحي كالمدرسة العليا للسياحة بالأوراسي، المعهد الوطني للتكوين في الفنادق و السياحة

أ.دريدي منيرة أ. حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

ببومرداس، المعهد الوطني للفندقة و السياحة أبي بكر بلقايد بتيزي وزو، المعهد الوطني للفندقة و السياحة ببوسعادة⁴¹.

ت. إجراءات خدمية: تشمل تطوير النقل و جعله ملائما لطبيعة الطلب السياحي، إضافة إلى العمل على فتح مكاتب الصرف و تعميم إستخدام وسائل الدفع الحديثة.

ث. إجراءات دعم ترقية السياحة عن طريق: إعداد دراسات حول البلدان الموفدة للسياح، إضافة إلى إستحداث برامج بهدف تحسين صورة الجزائر السياحية، و كذا إتخاذ قرار بإستحداث الشرطة السياحية⁴².

إلى جانب الجهود المبذولة في إطار مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر، تم الشروع في تهيئة إقليمية شاملة في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2010-2030، الهادف إلى زيادة جاذبية الإقليم مع توجيه إهتمام خاص بترقية المناطق الريفية، و من بين ما تضمنه المخطط وضع مخطط توجيهي للمناطق الأثرية و التاريخية الممتد إلى سنة 2030، و الذي جعل من حماية و تثمين القرى التقليدية والقصور أحد أولوياته⁴³، إضافة إلى تبني استراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي، في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يمتد إلى سنة 2030⁴⁴، مع تحديد سبعة أقطاب للجاذبية السياحية موزعة عبر الوطن و تغطي المناطق الريفية بدرجة كبيرة⁴⁵.

إضافة إلى الآثار الإيجابية التي يسمح تنفيذ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية و الريفية و سياسة التجديد الفلاحي و الريفي بإحداثها على تطوير السياحة الريفية من خلال ما تهدف إليه من تحسين مستوى معيشة سكان الأرياف، و تنويع النشاطات الاقتصادية في الوسط الريفي لضمان تحسن مداخيل سكان الأرياف، إضافة إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية و تثمينها، و حماية و تثمين التراث الريفي المادي و غير المادي.

على الرغم من ثراء هذه المخططات إلا أنه التجسيد الميداني لها لا يزال محدودا، كما أن فعالية ما أنجز منها في إستقطاب السواح لا يزال بدوره محدودا بدليل أن جاذبية الجزائر للسياح الأجانب تبقى ضعيفة، حيث بلغ عدد السواح الوافدين إليها سنة 2010 حوالي 1,5 مليون سائح، و 2,4 مليون سائح سنة 2011 معظمهم جزائريين

مغتربين، بينما بلغ عدد الجزائريين المتوجهين للخارج 1,7 مليون سائح⁴⁶، لترتفع خلال الثلاثي الأول من سنة 2012 بنسبة 35٪ عما كانت عليه سنة 2011⁴⁷.

3. الآثار المحتملة لترقية السياحة الريفية على التنمية الريفية في الجزائر:

❖ المساهمة في حل مشكلة إختلال توزيع السكان عبر أقاليم البلاد بزيادة جاذبية الأقاليم الطاردة للسكان من خلال تنميتها: فوفقا لنتائج الإحصاء العام للسكن لسنة 2008 فإن 63٪ من السكان يقطنون المناطق الساحلية و يشغلون مساحة 4٪ من المساحة الإجمالية، بينما يتركز 28٪ من السكان في الهضاب العليا و على مساحة 9٪، بينما لا تحتضن المناطق الجنوبية سوى 9٪ من السكان على مساحة تقدر بـ 89٪، علما أن نسبة السكان الريفيين من إجمالي السكان وصلت إلى 30 ٪، و هو ما يتطلب تنمية متوازنة للأقاليم لتخفيف الضغط على الموارد الطبيعية و الخدماتية⁴⁸.

❖ توفير مصادر محلية لتمويل التنمية الريفية: خاصة و أن التنمية الريفية في الجزائر لا تزال موجهة و مدعومة بتحويلات المداخل البترولية، مما يجعلها عرضة للنتائج السلبية لتقلبات أسعار النفط⁴⁹.

❖ المساهمة في تخفيض معدلات البطالة في كل من الريف و المدينة، حيث بلغت نسبة البطالة سنة 2004 لدى الشريحة العمرية البالغة أكثر من 16 سنة في المناطق الريفية 17,2٪ مقابل 17,7٪ في المدن، أما في سنة 2014 فقد بلغت 8,9٪ للأولى، و 11,4٪ في المناطق الحضرية، إذ يرجع هذا التفاوت إلى توجه معظم عاطلين عن العمل في المناطق الريفية إلى المدن بحثا عن عمل، الأمر الذي يزيد من المنافسة على الوظائف فيها، و يرفع من معدلات البطالة بها⁵⁰.

❖ العمل على التقليل من معدلات الفقر الريفي.

❖ إستحداث بدائل للرفع من مداخل الفلاحين خاصة أولئك الذين يحوزون على مساحات صغيرة، إذ تبين الإحصائيات أن 70٪ من مالكي الأراضي لا تتجاوز

مساحة أراضيهم 10 هكتارات⁵¹ و هو ما ينعكس سلبا على مداخيلهم و يدفعهم إلى البحث عن نشاطات إضافية لسد هذا الضعف.

❖ تشجيع الشباب على الإستثمار في قطاعات الإقتصاد الريفي المكمل لقطاع الفلاحة خاصة في ظل عدم إنجذابهم للإستثمار في الفلاحة حيث تبين الإحصائيات أن نسبة المستثمرين البالغين أقل من 35 سنة في قطاع الفلاحة لا تتجاوز 16%⁵².

4. معوقات ترقية السياحة الريفية في الجزائر: تتلخص هذه العراقيل في :

❖ مشكلة تحضر المناطق الريفية أو إكتساب الأرياف لخصوصيات المدن مما ينزع عنها الميزة النسبية التي تجذب السواح⁵³.

❖ إنتشار الجرائم البيئية و تدهور المحيط الغابي و الفلاحي لعدة أسباب من بينها الجنى الفوضوي لغابات الفلين في ظل غياب الرقابة ، فبعد أن كانت تغطي غابات الفلين 450 ألف هكتار، أصبحت تغطي 250 ألف هكتار، الأمر الذي يعد إستنزافا للثروة الغابية للبلاد⁵⁴.

إضافة إلى تنامي التحديات البيئية الأخرى كالتصحر، حيث يشير التقرير السنوي للمنتدى العربي للبيئة و التنمية لسنة 2010 أن أراضي الجزائر معرضة للتصحر الجزئي أو الكلي في حدود 44 % من أصل 9 ملايين هكتار مزروعة، و تخسر سنويا 7000 هكتار من الأراضي نتيجة التصحر.

❖ إنتشار الفساد بشكل يثني المستثمرين عن العمل في الجزائر، إذ يعد الفساد ثالث عقبة تواجههم بنسبة 16% بعد مشكل التمويل الذي يعيقهم بنسبة 19,2% و البيروقراطية بنسبة 18,4%⁵⁵.

❖ إنتشار بعض الأوبئة كالتيفويد و حمى المستنقعات بسبب نقص المياه النظيفة، و إن كانت الجزائر تحقق تحسنا في السنوات الأخيرة في هذا المجال، إذ أنخفضت نسبة المصابين بحمى المستنقعات من 15 شخص لكل 100 ألف ساكن في التسعينات إلى شخصين لكل 100 ألف ساكن سنة 2004⁵⁶.

- ❖ عدم صلاحية المسالك الرابطة بين المناطق الريفية، خاصة في حالة هطول الأمطار، حيث تغمر الأوحال المسالك مما يشل الحركة بها، و يعكس في نفس الوقت نقص التهيئة و البنى التحتية فيها.
- ❖ التأخر الكبير في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية و عقود النجاعة على المستوى الوطني، إذ سجلت معظم الولايات تأخرا في انطلاق برنامج التجديد الريفي، وفقا لما ورد في تقرير وزارة الفلاحة لسنة 2013، و هو ما أدى إلى وجود نقص أو عدم توفر كلي للخدمات لسكان الأرياف بشكل ترك دوافع النزوح قائمة⁵⁷. و هذا على عكس المدن الكبرى المتواجدة خاصة في المنطقة الشمالية و التي يتراوح توطن الأنشطة الإقتصادية، الإجتماعية، و الثقافية بنسبة تتراوح ما بين 56٪ و 91٪، و هو ما يؤكد أن المناطق الريفية لا تتوفر على بنية تحتية ملائمة لإستقبال السواح⁵⁸.
- ❖ إنتشار الأمية في الأرياف خاصة لدى الفئة العمرية البالغة أكثر من 45 سنة⁵⁹، الأمر الذي يعيق تواصل السكان المحليين مع السياح الأجانب كون السياحة الريفية تعتمد على الإحتكاك المباشر بين الطرفين.
- ❖ الاعتماد ميدانيا على مقارنة تنموية نازلة لا تمكن المواطنين الريفيين من تحديد الحاجات و المشاركة في صياغة أهداف التنمية، و تنفيذ المشاريع و طرح الحلول⁶⁰، و هذا على الرغم من الدور المركزي الذي أقرته الدولة للمشاركة المجتمعية في إطار سياسة التجديد الريفي.
- ❖ محدودية مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في الأرياف⁶¹.
- ❖ صعوبة الحصول على التمويل نتيجة تعقد الإجراءات الإدارية.
- ❖ المنافسة الناجمة عن إغراق الأسواق بالمنتجات اليدوية و النسيجية المستوردة من الصين بتكاليف منخفضة، مما يؤثر سلبا على رواج الصناعة التقليدية المحلية و تسويقها، كما يغيب خصوصية كل منطقة.
- ❖ قلة مشاركة القطاع الخاص في الاستثمار في الأقاليم الريفية⁶².

أ.دريدي منيرة أ.حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

❖ مشكلة إعادة بناء الثقة لدى السواح خاصة الأجانب بتوفر الأمن في الأرياف بعد العشرية السوداء.

❖ إنتشار السكنات القصديرية و البناءات بطرق عشوائية مما أثر سلبا على الطابع الجمالي للمناطق الريفية.

خاتمة:

يتضح من خلال ما تم التطرق إليه أن السياحة الريفية تكتسي أهمية بالغة في تحسين الظروف الإقتصادية و الإجتماعية للسكان الريفيين من خلال تنويع النشاطات الإقتصادية في المناطق الريفية اعتمادا على إمكانياتها الطبيعية و البشرية، لكن الجزائر و رغم إمتلاكها لكل هذه الإمكانيات لا تزال السياحة الريفية بها ضعيفة سواء من حيث إستقطاب المستثمرين الخواص أو السياح، حيث يقتصر التردد على هذه المناطق على الجزائريين المقيمين بالمدن في إطار زيارات عائلية، و بعض السواح الأجانب الذين يتوجه معظمهم للمناطق الصحراوية في فصل الشتاء للتمتع بمناخها، و هو ما يستدعي تعزيز المقومات المادية لهذا النوع من السياحة لزيادة جاذبيتها و الترويج لها بكل الوسائل الممكنة لتعظيم مساهمتها في التنمية الريفية.

قائمة المراجع:

الوثائق الرسمية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 10-02 المؤرخ في

20 يونيو 2010 و المتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم،

الجريدة الرسمية، عدد 61، 21 أكتوبر 2010

2. الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، تمكين السكان الريفيين الفقراء من

التغلب على الفقر، تقرير حول حالة الفقر الريفي في الشرق الأدنى و شمال

إفريقيا 2007.

3. المجلس الإقتصادي و الإجتماعي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟ ، الجزائر، 2015.
4. منظمة العمل الدولية ، دليل الحد من الفقر من خلال السياحة ، ط2، جنيف، 2013.
5. وزارة الفلاحة و التنمية الريفية، مسار التجديد الفلاحي و الريفي، عرض و آفاق، ماي 2012.

الكتب:

1. فرنسيس مورلابيه، جوزيف كولينز، صناعة الجوع، ترجمة أحمد حسان، عالم المعرفة، الكويت، 1983.
2. محمد بن محمد الشنقيطي، زيد بن عمر العيص، محمد بن عبد الله الربيعه، المختصر في التفسير، مركز تفسير الدراسات القرآنية، السعودية، د ز س ن .

الدوريات:

1. أحمد الشبعان، معوقات التنمية الريفية و أثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي، مجلة العلوم العربية و الإنسانية، ع2، مج6، د ز س ن .
2. بوبكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات و السياسات : رؤية استكشافية و إحصائية، مجلة بحوث اقتصادية و دولية، العدد22، ربيع 2014.
3. خالد كواش، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر ، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 1، د ز س ن.
4. شريف ربحان ، هوام لمياء ، دور مناخ الإستثمار في دعم و ترقية تنافسية الإقتصاد الوطني ، مجلة العلوم الاقتصادية، عدد 32، أبريل 2013.

5. عنتر أبو قرين، التكنولوجيا الملائمة و دورها في التنمية الريفية في مصر، المجلة العلمية، ع 2، ديسمبر 1998.
6. غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية، عدد4 ، أكتوبر 2010.
7. مراد ناصر، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، عدد 26، جوان 2010.
8. نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد، ميساء إسبر، السياحة الريفية و دورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد 35، العدد 4، 2013.

الملتقيات:

1. أمل سعد صالح محمد، تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة، الاجتماع رفيع المستوى للجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا حول استدامة المدن العربية و ضمان حيازة المسكن و الأرض، القاهرة، 15-18 ديسمبر 2005.
2. توفيق تمار، رياض طالبي، التنمية الريفية المستدامة وواقع المرأة الريفية: دراسة البلديات الريفية لشمال المسيلة، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 23، 22 نوفمبر 2011.
3. جليط عبد النور، كبيش هشام، المقاربات الإقليمية للإقلال من الفقر الريفي، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 08-09 ديسمبر 2014.
4. هاشمي الطيب، القطاع الزراعي في الجزائر في ظل الوفرة المالية للفترة 2006-2013 بين الإنجازات والعقبات، الملتقى الدولي التاسع حول

أ.دريدي منيرة أ. حروش سلمى أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية الجزائر

إستدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات و التحديات
الإقتصادية الدولية، الشلف، 23-24 نوفمبر 2014.

الأطروحات:

1. صارة بوسعيد، دور إستراتيجية مكافحة الفساد الإقتصادي في تحقيق

التنمية المستدامة - دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا- ، مذكرة
ماجستير في علوم التسيير، جامعة سطيف، 2013.

2. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات و المعوقات(2000-

2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة، أطروحة دكتوراه في
المالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر2، 2013.

3. مروان صحراوي، التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي، مذكرة

ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد ،
تلمسان، 2012.

الصحف:

حمزة ن، إرتفاع عدد السياح الأجانب إلى 3,2 مليون خلال الثلاثي الأول من 2012،
يومية الرائد، عدد 1334، 17 ماي 2012.

المواقع الإلكترونية:

1. أهم أسباب الإستثمار، على موقع الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار

www.andi.dz

2. معاهد و مدارس عليا بالجزائر، متوفر على الموقع <http://univ.ency-education.com/instituts.html>

3. الهيئة العامة للسياحة و الآثار السعودية، السياحة الزراعية أهميتها و كيف

يمكن تحقيقها، السعودية، على الموقع : www.scta.gov.sa

المراجع باللغة الأجنبية:

1. El hadi makboul, la participation de la femme rurale a la vie economique et sociale, **la lettre du CENEAP** , num49, septembre 2002.
2. L'office national des statistiques, **armature urbaine**, recensement général de la population et de l'habitat 2008, collection statistique num 163, septembre 2008.
3. Ministère de l'agriculture et de developement rural , le renouveau agricole et rural , mai 2012.
4. Organization de cooperation et de developement economic , **tourism strategies and rural development**, paris, 1994
5. Pierre TRRENTE , Laurent BARTHE et autre , **Mise en place d'outils et méthodes pour une structuration du tourisme dans un territoire**, université de toulouse le mirail, 29 janvier 2004
6. Seedou mukhtar sonco , **Le tourisme rural et la réduction de la pauvreté**, Thèse de doctorat, Université de toulouse le mirail, 2014.
7. Zahira soudi , omar bessaud , valorization des espaces ruraux en algerie , une nouvelle strategie participative , **new medit**, num1.

¹ محمد بن محمد الشنقيطي، زيد بن عمر العيص، محمد بن عبد الله الربيع، **المختصر في التفسير**، مركز تفسير الدراسات القرآنية، السعودية، دون ذكر سنة النشر، ص 187.

² منظمة العمل الدولية، **دليل الحد من الفقر من خلال السياحة**، ط2، جنيف، 2013، ص3.

* المنظمة العالمية للسياحة: تأسست سنة 1925 في لاهاي، و تعتبر مركزا رائدا لجمع و تحليل و نشر البيانات السياحية المأخوذة من أكثر من 180 بلد و مقاطعة. و تقوم بمراقبة و رصد و تحليل التوجهات السياحية عبر العالم، و تضع معايير عالمية لقياس السياحة.

³ عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانات و الموقفات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة** ، أطروحة دكتوراه في المالية، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر3، 2013، ص45.

⁴ إبراهيم مصطفى و آخرون، **معجم الوسيط**، المكتبة العلمية، إيران، د ذ س ن، ص 387.

⁵ أحمد الشبعان، معوقات التنمية الريفية و أثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي، مجلة العلوم العربية و الإنسانية، ع2، مج6، د ذ س ن ، ص885.

⁶ Organization de cooperation et de development economic , **tourism strategies and rural development**, paris, 1994, p p14, 15.

⁷ توفيق تمار، رياض طالبي، التنمية الريفية المستدامة وواقع المرأة الريفية: دراسة البلديات الريفية لشمال المسيلة، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 22، 23 نوفمبر 2011، ص519.

عنتر عبد العال أبو قرين، التكنولوجيا الملائمة و دورها في التنمية الريفية في مصر، المجلة العلمية، ع 2، المجلد 17، ديسمبر 1998، ص2.

⁹ Organization de cooperation et de development economic, op.cit, p p 7,8.

¹⁰ibid, p p 7,8.

¹¹ نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد، ميساء إسبر، السياحة الريفية و دورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 35، العدد 4، 2013 ، ص 29.

¹² Organization de cooperation et de development economic, op.cit, p p 7,8.

¹³ نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد ، ميساء إسبر، مرجع سابق، ص ص 29، 30.

¹⁴ توفيق تمار، رياض طالبي، مرجع سابق، ص 522.

¹⁵ جليط عبد النور، كبش هشام، المقاربات الإقليمية للإقلال من الفقر الريفي، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، جامعة الجزائر 3، 08-09 ديسمبر 2014، ص ص183، 184.

¹⁶ نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد، ميساء إسبر، مرجع سابق، ص 35.

¹⁷ الهيئة العامة للسياحة و الآثار السعودية، السياحة الزراعية أهميتها و كيف يمكن تحقيقها، السعودية، ص1، على الموقع: www.scta.gov.sa

¹⁸ نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد، ميساء إسبر، مرجع سابق، ص 35.

¹⁹Pierre TRRENTE , Laurent BARTHE et autre , **Mise en place d'outils et méthodes pour une structuration du tourisme dans un territoire**, université de toulouse le mirail, 29 janvier 2004, P32 .

²⁰Seedou mukhtar sonco , **Le tourisme rural et la réduction de la pauvreté**, Thèse de doctorat, Université de toulouse le mirail ,2014, p33.

²¹ منظمة العمل الدولية ، مرجع سابق ، ص I.

²² نفس المرجع ، ص 4.

²³Seedou mukhtar sonko , op .cit, p 33.

²⁴أمل سعد صالح محمد، تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة، الاجتماع العربي رفيع المستوى للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول استدامة المدن العربية و ضمان حياة المسكن و الأرض، القاهرة، 15-18 ديسمبر 2005، ص2.

²⁵ Mukhtar sonko , op .cit, pp 26,27.

²⁶ نور الدين هرمز، ثناء أبا زيد، ميساء إسبر، مرجع سابق، ص 36.

فرنسيس مورلابيه، جوزيف كولنيز، صناعة الجوع، ترجمة أحمد حسان، عالم المعرفة، الكويت، أبريل 1983²⁷، ص ص 34، 35

²⁸ منظمة العمل الدولية ، مرجع سابق، ص ص 15، 16.

²⁹ نفس المرجع ، ص 12.

³⁰ L'office national des statistiques, armature urbaine, recensement général de la population et de l'habitat 2008, collection statistique, num 163, septembre 2008 , p p 145, 146.

خالد كواش، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر ، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 1، دون ذكر سنة النشر، ص 218³¹.

³² نفس المرجع ، ص 218.

³³بويكر بداش، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات و السياسات : رؤية استكشافية و إحصائية، مجلة بحوث اقتصادية و دولية، العدد22، ربيع2014، ص ص 6،7.

³⁴ مؤسسة kpmg ، دليل الإستثمار في الجزائر 2006، تر: مكتب صباح لخدمة المستثمرين، الجزائر، 2006، ص11.

³⁵ مروان صحراوي، التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان ، 2012، ص 113.

³⁶ مروان صحراوي، مرجع سابق، ص ص 115، 116.

³⁷ أهم أسباب الإستثمار، موقع الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار www.andi.dz تاريخ الزيارة : 04-2014 على الساعة 11:35

³⁸ مروان صحراوي، مرجع سابق، ص 123.

الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ، الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار لدعمكم، الجزائر، بدون ذكر سنة النشر ، بدون صفحة .³⁹

⁴⁰ صحراوي مروان، مرجع سابق، ص ص 129، 130.

⁴¹ معاهد و مدارس عليا بالجزائر، متوفر على الموقع <http://univ.ency-education.com/instituts.html>

- ⁴² مروان صحراوي، نفس المرجع، ص 131.
- ⁴³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 10-02 المؤرخ في 20 يونيو 2010 و المتضمن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، الجريدة الرسمية، عدد 61، 21 أكتوبر 2010، ص 16.
- ⁴⁴ موقع الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار، www.andi.dz
- ⁴⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرجع سابق، ص 88.
- ⁴⁶ مروان صحراوي، مرجع سابق، ص 136.
- حمزة ن، إرتفاع عدد السياح الأجانب إلى 3,2 مليون خلال الثلاثي الأول من 2012، يومية الرائد، عدد 1334، 17 ماي 2012.
- ⁴⁸ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرجع سابق، ص 22.
- ⁴⁹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرجع سابق، ص 36.
- ⁵⁰ المجلس الإقتصادي والإجتماعي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟، الجزائر، 2015.
- ⁵¹ Ministere de l'agriculture et de developement rural , le renouveau agricole et rural , mai 2012, p27.
- وزارة الفلاحة و التنمية الريفية ، مسار التجديد الفلاحي و الريفي، عرض و آفاق، ماي 2012، ص 20.⁵²
- ⁵³ Pierre torrent , Laurent barth et autres , op.cit, P20
- ⁵⁴ صارة بوسعيد ، دور إستراتيجية مكافحة الفساد الإقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة مقارنة بين الجزائر و ماليزيا-، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة سطيف، 214.
- ⁵⁵ شريف ريحان، هوام لمياء، دور مناخ الإستثمار في دعم و ترقية تنافسية الإقتصاد الوطني، مجلة العلوم الإقتصادية، عدد 32، أبريل 2013، ص 44.
- مراد ناصر، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، عدد 26، جوان 2010، ص 148.⁵⁶
- ⁵⁷ هاشمي الطيب، القطاع الزراعي في الجزائر في ظل الوفرة المالية للفترة 2006-2013 بين الإنجازات و العقبات، الملتقى الدولي التاسع حول إستدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات و التحديات الإقتصادية الدولية، الشلف، 23-24 نوفمبر 2014، ص ص 9، 10.
- غريبي أحمد، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر، مجلة البحوث و الدراسات العلمية، العدد الرابع، أكتوبر 2010، ص 12.⁵⁸

⁵⁹ هاشمي الطيب، مرجع سابق، ص 19.

⁶⁰ Zahira souidi , omar bessaoud , valorization des espases ruraux en algerie , une nouvelle strategie participative , **new medit**, num1, p18 .

⁶¹ El hadi makboul, la participation de la femme rurale a la vie economique et sociale, **la lettre du CENEAP** , num49, septembre 2002, p4.

⁶² الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب على الفقر ، تقرير

حول حالة الفقر الريفي في الشرق الأدنى و شمال إفريقيا 2007 ، ص 20.